الجفاف والأمراض يهددان (وادي المليون نخلة) في حضرموت والمزارعون يستفيثون

الأمناء/ خاص:

تناول تقرير صحفي حديث التهديدات التي تحيط بوادي حجر في ساحل حضرموت، المعروف محلياً بـ"وادي المليون نخلة" لكثرة مزارع النخيل فيه.

وبحسب التقرير الصادر عن مركز سوث24 للأخبار والدراسات، فإن زراعة النخيل عُرفت منذ القدم في حضرموت بشكل رئيس لما لهذه الشجرة من قيمة اقتصادية كبيرة بالنسبة للسكان، ولمنزلتها الدينية الإسلامية المعروفة.

تُعمِّر أشجار النخيل لمئات السنين مع قدرة عالية على تحمل الظروف المناخية الصعبة، وهذا ما جعل زراعتها تحظى بشعبية كبيرة بالنسبة للسكان في حضرموت، جنوبي اليمن، كما أن هذه الأشجار من أقل الزراعات حاجة إلى الأيدي العاملة وأقلها من حيث الكلفة المادية والتشغيلية.

ونقل التقرير عن مدير الزراعة في مديرية وادي حجر، محمد بانوبي، أن عدد أشجار النخيل في "وادي حجر" يصل إلى قرابة مليوني شجرة، في حين بلغ إنتاج وادي حجر من التمور في السابق نحو 5 آلاف سلة سعة 20 - 30 كيلوجراماً يومياً على مستوى المديرية خلال الموسم، لكنّ هذا تغيّر منذ أعوام.

ويشير التقرير إلى تدهور كبير وهلاك لآلاف الأشجار شهده وادي حجر خلال الأعوام القليلة الماضية، بسبب المنخفض المداري الذي ضرب حضرموت في 2020م حيث خلف هذا المنخفض سيولا وفيضانات تسببت في جرف نحو 15 ألف شجرة نخيل إلى جانب الأراضي الزراعية، حسبما قال بانوبي.

غير أن الخبير الزراعي صهيب الشاطري يرى أنّ تدهور زراعة النخيل في وادي حجر له علاقة بمرض "Fusarium Oxyspo-rum" الذي يصيب هذه الأشجار. وقال لمركز "سوث24": "تفشي مرض الفيوزاريوم يمثّل تحدياً غير اعتيادي؛ حيث يتسبب المرض في الغالب بتدمير أشجار النخيل".

وحذّر الخبير من أنّ هذا المرض "عند استحالة مكافحته سيصبح تحدياً حقيقياً للمزارعين والجهات المعنية في المنطقة"، لافتاً إلى أنّ إيجاد الحلول المناسبة للتحكم في انتشار المرض وإنقاذ الأشجار والمحاصيل هو هدف كان ينبغي العمل عليه في وقت مبكّر.

لكنّ الخبير الزراعي صالح العمودي يستبعد انتشار هذا المرض، وقال: "عادة ما ينتقل هذا المرض عند نقل الأشجار الصغيرة من مكان إصابة إلى مكان آخر سليم، لا أعتقد أن المزارعين في وادي حجر جلبوا أشجارا من مناطق أخرى لزراعتها في حقولهم".

الناشط المجتمعي عمر باقاسم، رئيس منتدى شباب حجر الثقافي الاجتماعي، بحسب تقرير المركز، عدّد أسباباً إضافية لتدهور زراعة النخيل في وادي حجر أبرزها العزوف عن النشاط الزراعي ككل لضعف المردود المالي منها.

ويؤكد باقاسم أنّ كثيرًا من مزارع النخيل في وادي حجر تعرّضت بالفعل لآفات مرضية. عدَّد الناشط باقاسم أبرز الجهات التي تدخلت لمواجهة أزمة هلاك النخيل في وادي حجر، لافتًا إلى أن التدخل في الوقت الراهن يكاد يكون حكرًا على المنظمات مع غياب تام للحكومة.

في محافظة الضالع.. يد تكافح الإرهاب وأخرى تحسن الأوضاع المعيشية

الأمناء/خاص:

إلى جانب التزام القوات المسلحة الجنوبية بمكافحة الإرهاب في محافظة الضالع، فإنّ هناك حرصٌ كبيرٌ على تحسين الأوضاع المعيشية في المحافظة التي تعرضت مرارًا للإرهاب الحوثي.

ففي خطوة من شأنها أن تُحسن الأوضاع المعيشية، وقعت وزارة الزراعة اتفاقية تنفيذ مشروع إنشاء سد كلتاه - حرير - في مديرية الحصين بمحافظة الضالع، ضمن عدد من المشاريع الزراعية الاستراتيجية في الضالع بتمويل صندوق أبو ظبي للتنمية.

هذا المشروع جاء في إطار سلسلة من المشاريع التنموية الزراعية، عبر وزارة الزراعة والري والثروة السمكية في عموم المحافظات، لتحسين إدارة الموارد المائية، وتطوير منظومة السدود والحواجز لتعزيز القدرات على تخزين مياه الأمطار.

ومن المتوقع أن يساهم المشروع في زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين مستوى الإنتاجية والجودة في المحاصيل الزراعية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية لرفع مستويات الأمن الغذائي.

وتوجهت الوزارة بالشكر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، مثمنة دعمها السخي في إطلاق وتمويل ودعم المشاريع التنموية في القطاع الزراعي وفي مقدمتها مشروع سد حسان في محافظة أبين.

ومن المرتقب توقيع اتفاقيات مماثلة خلال أيام لإطلاق مشاريع إنشاء حواجز وسدود مائية في محافظة الضالع بدعم من صندوق أبوظبي للتنمية.

على صعيد خدمي آخر، دشن اللواء الركن علي مقبل - محافظ محافظة الضالع، قائد محور الضالع واللواء 33 مدرع - والعميد عبدالله مهدي سعيد رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بالمحافظة، مشروع طريق مديرية الأزارق.

وشهد تدشين المشروع - الممول من البنك الدولي عبر مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع - مدير عام مكتب الأشغال العامة والطرق المهندي عبدالرحمن فريد، إلى جانب قيادة السلطة المحلية والمجلس الانتقالي بمديرية الأزارق وعدد كبير من المشائخ والشخصيات الاجتماعية والمواطنين.

وبارك محافظ المحافظة، اللواء مقبل، لأبناء مديرية الأزارق هذا التدشين، بعد معاناةٍ امتدت لسنوات طويلة، مؤكداً حرص قيادة السلطة المحلية على إنجاح المشروع للتخفيف من معاناة المواطنين وتسهيل تنقلاتهم.

وأكد أهمية تكاتف الجهود الرسمية والمجتمعية لتذليل كافة الصعوبات في سبيل ضمان نجاح المشروع.

الحرص على تحسين الأوضاع المعيشية في محافظة الضالع يأتي في إطار جهود شاملة تستهدف إلى تحقيق الاستقرار الشامل، وهو ما لا يقل أهمية عن الجهود المبذولة على الصعيد العسكري والتي تتضمن تحقيق الكثير من المنجزات الميدانية ومثلت تقويضا للأجندة العدائية التي تحاول احتلال الجنوب وأراضيه.

الأمناء
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش
alomana2013@gmail.com

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175